الاختبار المقنن Standerbized Test Method :

تطورت الدراسات النفسية التكوينية منذ اوائل هذا القرن . وقدمت للباحثين مجموعة كبيرة من الأختبارات المقننة التي يسرت لهم وسائل الدراسة والبحث . والاختبارات المقننة متنوعة فقد تكون جداول بيانية كتابية قوامها الورق والقلم. وقد تكون عملا يدوياً كتركيب آلة ميكانيكية او تحليلها . وقد تكون استعمالاً للآلات البسيطة والمعقدة .

ويمتاز الاختبار المقنن عن غيره من الاختبارات بأن مادته مختارة بعناية تامة على اساس بحوث منهجية مفصلة وفي ضوء التجارب السابقة التي اجريت على اعداد هائلة من الافراد في مختلف القطاعات والمستويات . ويقوم عادة بوضع هذه الاختبارات المقننة اخصائيون نفسيون جمعوا فيها خلاصة تجاربهم التي اجروها على آلاف من الطلاب والعمال والجنود والموظفين والمزارعين نساءً ورجالا وبثقافات متباينة وفي اعمال . وبذلك يتمكن الاخصائيون النفسيون من الوصول الى معايير تقيس الاجابات الصحيحة عامة والحلول الموفقة (١) .

فالاختبارات المقننة قد وضعت بعناية فائقة بحيث تكون سهلة الاستخدام واضحة التعاليم . ويصاغ كل بيان او سؤال فيه باحكام . كما يكون تصحيحها موضوعياً سهلاً لا يتطرق اليه الخطأ . وبذلك يمكن المقارنة بين الافراد الانسانيين في مراحلهم تكوينية وفي مختلف البيئات .

وتلحق بالاختبار اجابات نفسية نموذجية تدل على المستوى الذي يجب بلوغه . وتوضع ايضاً معايير الاعتبار والمعلومات التمهيدية والتفسيرية بحيث يمكن الوصول منها الى استنتاجات خاصة .

وقد صمم كل جزء من الاختبار بحيث يكون استخدامه سهلاً كما انشئ دليل لوضع الدرجات يقلل من أجهاد البصر عند التقدير .

---

(١) علم النفس والتربية الحديثة : س . ل . بريسي ، ف . ب . ، روبنسون . ترجمة أحمد زكي محمد . مكتبة الأغبر المصرية – القاهرة ١٩٥٤ الجزء الثاني ص : ١٧٩ .

فهناك اختبارات مقننة للتكوين اللغوي ونموه التعبيري في مراحله التصاعدية مع العمر الزمني . . وهناك اختبارات لمعرفة التكو ين الحركي وفعاليته ومهارته ومستوياته .

وثمت اختبارات عقلية في اجابة أسئلة وحل مشكلات لمختلف السنوات النامية. وثمت اختبارات انفعالية مزاجية لتحديد شخصية الانسان ومقوماتها . وردود افعاله للمثيرات المختلفة حسب مستواه التكويني في الانفعال والادراك .

القياس :

القياس هو التقد ير الكمي للحقائق . ويفيد في رصد النتائج التجريبية رصداً علمياً دقيقاً على شكل ارقام رياضية وجداول احصائية يمكن إظهارها برسوم بيانية . وبه تتميز العلوم الحقيقية . والقياس هو العامل الرئيسي فيما احرزته العلوم في نجاح وتقدم . والدراسات النفسية للتكوين الانساني حين تخففت من قيود التخمين والنظريات الفلسفية . واعتمدت على الملاحظة المقصودة والقياس والتجريب اصبحت علماً موضوعياً — الى حد بعيد — .

ولقد استفاد علم النفس التكويني من بعض الاجهزة التي يستخدمها علم التشريح والطب الانساني . كما انه اعتمد اجهزة خاصة به . ولقد اقامت اكثر الجامعات العالمية معملا نفسياً الى جانب اقسامها في علم النفس .

واصبحت المعامل النفسية تضم كثيراً من الأجهزة والأدوات واللوحات . وقد حقق علم النفس التكويني بذلك تقدما ملحوظاً ولا سيما في دراسات المتوسطات العامة في مقومات التكوين وتقد يم درجات لها . الى جانب مقارنتها بالمعدلات الشخصية والفردية في دراسة التكوين العقلي والمزاجي والحركي للانسان . وذلك ما دفع الملاحظة الوصفية الكيفية تأخذ شكلا كمياً حسابياً . والاجهزة إنما تعتمد في قياسها لمظاهر الانفعال والميول على الحقيقة النفسية التالية وهي :

قياس آثار الانفعال :

تخضع اجزاء الجسم الانساني المختلفة من حيث حركتها إما للجهاز العصبي